

ندوة حوارية في كربلاء تتابع غزارة النتاج المعرفي للموسوعة الحسينية

وأكد الدكتور نضير الخزرجي الباحث المشارك في دائرة المعارف الحسينية في الندوة الثقافية التي عقدت مساء الأول من تموز يوليو 2012م في ديوان الشيخ عزيز الطرفي بمدينة كربلاء المقدسة، أن الموسوعة الحسينية بأعدادها السبعمئة إنما هي دلالة على غزارة التراث الذي تركته النهضة الحسينية بحيث صار لها في كل علم حضور واضح إن كان في باب الأدب أو العمارة أو السيرة أو التاريخ أو التشريع أو علوم القرآن أو علوم السنة أو الإجتماع أو السياسة وغيرها من الأبواب الستين التي تنطوي

ووجد الخزرجي أن همّة وإبداع مؤلف الموسوعة الحسينية وراعيها الفقيه الشيخ محمد صادق الكرباسي هي المحرك الأساس لهذا الإنتاج المعرفي الذي يعتبر الأول في تاريخ الموسوعات الإسلامية والإنسانية، كما إنَّ استمرار الإنتاج المعرفي والمادي في أبواب متفرقة كباب التأليف والنظم والخطابة والإعمار وإقامة المشاريع التي لها صلة بالنهضة الحسينية وغيرها من الأبواب، كلها عوامل تساعد على استمرار تصاعد أعداد الموسوعة التي بدأت بذرتها الأول عام 1987م بنحو 350 مجلداً لتصل اليوم إلى 700 مجلد وهي قابلة للزيادة.

من جانبه قال صاحب الديوان الأستاذ الشيخ عزيز جفات الطرفي إن نهضة الإمام الحسين(ع) تمثل صرخة حق بالصد من الباطل، وهي تشكل عاملاً مساعداً في ثبات قواعد الدين الإسلامي، وأنها امتداد طبيعي للحرية حيث بقيت نبراساً في طريق شعوب العالم للتححرر وحافزاً مهماً للنضال من أجل تحقيق العدالة الإنسانية التي دعا إليها الإسلام، وقد فتحت النهضة الحسينية الأبواب على مصاريعها للكثير من الثورات والنهضات عبر التاريخ ولازالت، وأثنت على الجهود التي يبذلها المؤلف للنهوض بهذه الموسوعة الكبرى داعياً إلى تحشيد الجهود وبذل الغالي والنفيس من أجل إكمال المسيرة التوثيقية لعمل

وكانت الندوة التي أدارها التدريسي في جامعة كربلاء السيد محمد آل المحنا قد شهدت نقاشات حول عمل الموسوعة الحسينية أجاب عليها رئيس وفد دائرة المعارف الحسينية إلى العراق الدكتور الخزرجي، كما ألقى في الندوة قصيدتان واحدة للشاعر العراقي الأديب حسين عبد الهادي الطرفي وأخرى للشاعر الجزائري الدكتور عبد العزيز شبين ألقاها بالنيابة الدكتور حسين أبو سعود.

وعلى صعيد ذي صلة عقد وفد دائرة المعارف الحسينية ندوة ثقافية في الثالث من تموز يوليو 2012م في ديوان السيد محمد السيد وسام آل المحنا، تحت شعار "الثورة الحسينية صوت الحق الإلهي تتجلى صورها في الموسوعة الحسينية"، تحدث فيها الدكتور الخزرجي عن جوانب من عمل دائرة المعارف الحسينية

والجهود التي يبذلها المؤلف في توثيق وتحقيق التراث الحسيني الذي يمثل تراث الإسلام وتراث الإنسانية للمعاني الكبرى التي استشهد من أجلها الإمام الحسين(ع)، مؤكداً على أهمية تسجيل المعلومة وإن صغرت لما لها من علاقة في بيان صورة الحدث وسد الفراغات وتقديمها واضحة للقارئ والمتلقي. وفي ختام الندوة الحوارية أجاب رئيس الوفد الزائر من المملكة المتحدة على عدد من أسئلة الحاضرين، كما ألقى الدكتور حسين أبو سعود قصيدة بالمناسبة من نظم الشاعر الجزائري الدكتور عبد العزيز شبين، وكانت الندوة قد سبقها مجلس حسيني للخطيب الشيخ حسين الشمري تناول فيه جوانب من قيم النهضة الحسينية.

وفي الندوتين الحواريتين أهدي لوفد دائرة المعارف الحسينية درع الإبداع تقديراً للمساعي المبذولة للتعريف بهذه الموسوعة التي تمثل قمة الموسوعات الحسينية والإنسانية.